

ديوان الحماسة

- 1 - (أَرْنِ يَسِيلُ مِنَ النَّشَاطِ لُعَابُهُ ... وَيكادُ جِلْدُهُ إِهابَهُ يَتَمَرَّقُ)
باب مذمة النساء .
- 2ق - ال بعضهم .
- 3 - (دِمَشْقُ خُذِيهَا وَاعْلَمِي أَنَّ لَيْلَةً ... تَمُرُّ بِعُودِي نَعَشِهَا لَيْلَةُ الْقَدَرِ) .
- 4 - (أَكَلَتْ دَمًا إِنَّ لَمْ أَرُوكَ بَصَرَةً ... بِبَعِيدَةٍ مَهْوَى الْقُرْطِ طَيِّبَةٍ النَّشْرِ) .

1 - الأرن النشط ومعنى البيتين ظاهر .

- 2 - قائل هذين البيتين أعرابي كان قد تزوج امرأة فلم توافقه فقبل له أن حمى دمشق سريعة في موت النساء فحملها إلى دمشق وأنشد هذين البيتين وبعدهما .
(أما لك عمر إنما أنت حية ... إذا هي لم تقتل تعش آخر الدهر) .
(ثلاثين حولا لا أرى منك راحة ... لهنك في الدنيا لباقة العمر) .
(فإن أنفلت من عمر صعبة سالما ... تكن من نساء الناس في بيضة العقر) .
- 3 - عودي نعشها أراد بهما يدي النعش الذي نحمل عليه بعد الموت والمعنى خذوها يا دمشق وأهلكها بحماك واعلمي أن ليلة موت هذه المرأة عندي هي ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر .

- 4 - أكلت دما هذا يجري مجرى اليمين والمراد بالدم الدية يريد قتل لي قتيل فأعجز عن الأخذ بثأره فأرضى بأخذ الإبل في ديته فإذا طعمت ألبناها فكأنما أشرب دم ذلك القتيل وكنى ببعيدة مهوى القرط عن طول العنق والنشر الرائحة الطيبة والمعنى إن لم أتزوج عليك امرأة حسنة السالفة طيبة الرائحة تروعك وتفزعك فقتل لي قتिला أعجز عن أخذ ثأره فأخذ ديته